أكدوا أنه لا يمكن التكهن متى ستقف رياح التغيير.. وسورية سلكت درب اللاعودة

ديبلوماسيون غربيون في بيروت لـ «الأنباء»: الربيع العربي قد يمتد إلى إيران

يشير ديبلوماسيون غربيون الى ان الربيع العربي سيمضي قدما الى نهاية المطاف أينما سيحل في هذه الدولة او تلك، ويعتبرون ان رياح التغيير ستلفح الشعوب العربية، الأمر الذي سيحط رحاله في مختلف أنحاء العالم العربي وهو قد يمتد الى دول مجاورة كإيران ربما.....

وردا على سؤال لـ «الأنباء» قال احد هؤلاء لا أحد يستطيع ان يتوقع من اليوم متى ستقف هذه الرياح مثلما شكل هبوبها منذ عام تقريبا عنصرا مفاجئا للجميع حتى عند كبار المتابعين ودوائر القرار في العالم.

وبتقديرهم ان كل الرؤساء العرب الذين ستصل رياح الربيع العربي الى دولهم سيواجهون أحد 3 احتمالات.

1. الخروج المبكر من السلطة على غرار الرئيسين السابقين في مصر وتونس حسني مبارك وزين العابدين بن علي.
2. المواجهة حتى النهاية والقتال حتى الرمق الأخير أسوة بالرئيس الليبي الراحل معمر القذافي.
3. الخروج من السلطة بعد فترة من المواجهة على غرار الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

وهناك احتمال ان يسارع القادة الى الإصلاحات والالتفات الى الداخل والاستماع الى صوت الشعوب قبل فوات الأوان، الأمر الذي يقي هذا البلد او ذاك احتمال المواجهات الداخلية، مع ان توجها مماثلا ليس من تقاليد الزعماء العرب عادة!

وفي الموضوع السوري يؤكد الديبلوماسيون ان سورية سلكت درب اللاعودة في المواجهة بين النظام والثوار، وبالتالي فإن النظام السوري سيواجه أحد هذه الاحتمالات الثلاثة حكما.

وفي تحليلهم للمعطيات المحيطة بمجرى الأحداث داخل سورية وبالظروف المحيطة بها يخلص الديبلوماسيون الى الآتي:

● احتمال الإصلاح فات قطاره فالرئيس بشار الأسد لم يستمع الى صوت شعبه ولم يأخذ بالنصائح التي أسديت له من كل حدب وصوب، وهو أصلا لم يكن ليصدق ان الربيع العربي سيصل الى نظامه. لذلك لم يتقبل اي نهج إصلاحي عدا المناورات والتنازلات التكتيكية من هذا القبيل او ذاك.

● أما خروج الأسد من الحكم باكرا فهو احتمال سقط ايضا.

● وهناك احتمال الوصول الى النموذج اليمني مع انه لا النظام مستعد للتخلي عن السلطة ولا المعارضة التي تتوحد تقبل اليوم بأقل من معاقبة رموز البعث وفي طليعتهم الرئيس الأسد وشقيقه ماهر.

ويبقى هذا الاحتمال قابلا للحياة بنسب معينة وهو يرتبط بما ستؤول إليه المواجهة الداخلية وبطبيعة تطور المواقف الخارجية حيال سورية.

● من هنا فإن هذه الأمور هي التي ستفصل بين ان ترسو سورية على ما سبق ذكره او بين ذهاب الأمور الى نهاية المطاف، اي اما الى انتصار النظام على الثوار او سقوطه المدوي على الطريقة الليبية او ما أشبه.

ويرى الديبلوماسيون ان الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية في سورية وصلت الى واقع صعب للغاية لكن ذلك لا يعني ان العقوبات والتدابير ستفضي حكما الى إسقاط النظام فهي تحتاج الى مساحة زمنية معينة لتعطي مفعولها، الأمر الذي سيتجلى مثلا في تحرك اعتراضي لافت في دمشق وحلب.

وفي الموضوع العسكري يشير الديبلوماسيون الى ان الجيش السوري فقد زمام المبادرة وهو مستنزف وتعاني صفوفه من التباعد وعدم الانسجام.

إلا ان النظام يمسك بالنخب والألوية الأساسية وبالقطع المقاتلة والأهم بالسلاح والمال والأجهزة والمعلومات.

مقابل ذلك، يؤكد الديبلوماسيون انه لايزال الجيش السوري الحر ضئيلا عدده وعديده وهو يفتقر الى النطاق الجغرافي ليتمركز ويتموضع ويطلق تحركاته وتعوزه المعدات اللازمة.

وفي هذا السياق، لا تكفي المساعدات المالية من قبل قطر بشكل أساسي وتبقى الحاجة ملحة الى إقامة المنطقة العازلة سواء على الحدود مع تركيا ام قرب درعا على الحدود السورية الأردنية.

ويقول هؤلاء في هذا الإطار ان تركيا لن تساعد الثوار والمعارضة ولعل إقدامها على خطوات جبارة ينطلق أولا وأخيرا من ضوء اخضر دولي.

وفي هذا السياق يشيرون الى ان الموقف الأميركي لم يتضح بعد وهو يتراوح بين الانتظار قليلا والاتجاه نحو الحسم والمؤشرات الجدية والحاسمة لم تظهر بعد أقله بشكلها الأولي.

ويعتبرون ان الموقفين الروسي والصيني سيسقطان اي توجه في مجلس الأمن لضرب سورية او إسقاط نظامها، وفي معلوماتهم ان موسكو طلبت من دمشق ألا تكثر من القتل وأن تتفادى بأي شكل من الأشكال اي منزلق دموي يورطها في مسار اتهامها بالمجازر الجماعية.

● **بيروت ـ ناجي يونس**

الصواريخ المجهولة تهدر في مجلس الوزراء اللبناني و14 آذار تتهم دمشق بإشعال الفوضى

بحث مجلس الوزراء في اجتماعه الثاني عصر امس بتداعيات الاحداث المستجدة في الجنوب، واخطرها الحديث عن تقليص عديد القوات الفرنسية المستهدفة بالعبوات الناسفة من جهات غير معروفة رسميا، علما ان السفير الفرنسي ياتون اكد امس التزام فرنسا القوي بدورها في اليونيفيل، لكنه اكد وجود مراجعة استراتيجية في الامم المتحدة للوضع في جنوب لبنان.

وكرر المجلس الذي انعقد برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي اعتبار اطلاق الصواريخ والعبوات الناسفة بمنزلة عدوان على السيادة اللبنانية.

وكان الرئيس ميشال سليمان استنكر التفجير الذي استهدف الفرنسيين في القوات الدولية العاملة في الجنوب، واعطى سليمان القوى الامنية اللبنانية من الجيش والقوى الامنية مطلق الصلاحية والتغطية السياسية الكاملة لبسط سلطة القانون على جميع المناطق اللبنانية، وانه لا تغطية لأي شخص كان مهما علا شأنه.

واشاد سليمان بدور القوى الامنية اللبنانية وعلى رأسها وزير الداخلية والبلديات في بسط الامن في هذه الفترة.

ولفت بيان صدر عن القائد العام للقوات الدولية الجنرال البرتو اسارتا في اعقاب اجتماعه بقائد الجيش العماد جان نجيم في مقر القيادة في الناقورة.

اسارتا قال ان اطلاق الصاروخ ينطوي على خرق خطير في جنوب الليطاني في غضون اسبوعين، وهو يبين انه على الرغم من كل جهودنا لاتزال هناك اسلحة وعناصر مسلحة عدائية مستعدة لاستخدام هذه الاسلحة داخل منطقة عملياتنا.

من جانبه، رأى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ان ما حصل في الجنوب الاسبوع الماضي له ابعاد كبيرة، فيما يكتفي المسؤولون اللبنانيون بالاستنكار.

جعجع وفي مؤتمر صحافي في معراب، قال ان بعض الاعلاميين يحاولون تصوير ان اطلاق صاروخ كاتيوشا مماثل لاطلاق النار من مسدس حربي في قرية لبنانية.

وقال ان واجب الدولة اللبنانية ليس الاستنكار انما معرفة الخطأ ومعالجة هذا الخطأ.

واضاف: كل الاجهزة المنتشرة في الجنوب لم تستطع معرفة الفاعل، وسخر جعجع من الصاق العمل بمنظمات لا مجال لعملها في بلادنا ككتيبة عبدالله عزام او كتيبة الجراح وغيرها من الاسماء المتداولة، وقال: حزب الله يلحق بالاصوليين السوريين اكثر من ملاحقته للموساد والسي. آي.ايه، وهو يعرف خطورة هذه المجموعات عليه قبل غيره، هؤلاء خلايا يربونهم ليقوموا بأعمال معينة لا يقومون بها مباشرة، الى متى الضحك على الناس؟ انا اعتبر ان حزب الله مسؤول عن كل العمليات ضد القوات الدولية في الجنوب بشكل مباشر او غير مباشر او ان ثمة مجموعات رباها السوريون بعلم حزب الله او من دون علمه، وبالتالي مصير الجنوب يتحمل مسؤوليته حزب الله.

في هذا السياق، قالت صحيفة «السفير» ان صاروخ الكاتيوشا الذي انطلق مساء الاحد الماضي (في وادي القيسية باتجاه الجليل المحتل) اصاب هدفه (في بلدة حولا اللبنانية) بدقة متناهية.

واضافت الصحيفة تقول: لم يسبق للكثير من الصواريخ المماثلة التي اطلقت من الجنوب على مدى السنوات الماضية اكتشاف ذلك السلاح الصوتي الضار، لم يسبق ان حققت مثل هذه النتيجة المحددة، اصابة منزل جنوبي وجرح امرأة جنوبية، وتكريس الجنوب كقاعدة صاروخية مفتوحة للاستخدام في اي وقت.

ورأت ان الجهة الفاعلة لا تقيم وزنا للجنوب والجنوبيين، وتفرض ان القدر الذي فتح تلك الجهة لن يقفلها، لكن الخطأ السياسي في هذا ان صاروخا واحدا لا يمكن ان يشعل حربا، الا انه قد يسهم في تبرير الحملة العسكرية لازالة الخطر الصاروخي عن الاسرائيليين.

واضافت ان الجهة التي اطلقت الصاروخ ارادت فقط ان تسجل حضورها امام حلفائها ومواليها، لم يكن صاروخا مشبوها ابدا، كان استكمالا لسيرة صاروخية مؤلمة من تاريخ الجنوب ولبنان بدليل الصواريخ التي تنتظر الانطلاق.

بدورها، حذرت قوى 14 آذار من سيناريو سوري لاشعال الفوضى في لبنان انطلاقا من جنوبه، وشككت برواية حزب الله لجهة القول بعدم معرفته بمطلقي الصواريخ رغم حالة الاستنفار المعلنة من جانبه في اعقاب كشف اجهزة التجسس الاسرائيلية في الوادي بين دير كيفا وصريفا.

● **بيروت ـ عمر حبنجر**

أخبار وأسرار لبنانية

● **مهلة أميركية لميقاتي:** يقول سياسيون من فريق 14 آذار إنهم فوجئوا بتنويه مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان بالرئيس نجيب ميقاتي وتشديده على وجوب إعطائه فرصة، لأن هذا الموقف الاميركي جاء معاكسا لسعيهم الى إسقاط الرجل، ما جعلهم يوجهون أسئلة كثيرة لفيلتمان في اجتماع «بيت الوسط» عن خلفيات هذا الموقف، وعما اذا كانت هناك توجهات جديدة للإدارة الاميركية إزاء الوضع في لبنان خصوصا، وفي المنطقة عموما. ويبدو أن هذا الفريق قد هدأ لأنه فهم أن هذه «الفرصة الاميركية» لميقاتي سيكون حدها الفاصل مارس المقبل، موعد استحقاق تجديد العمل بالبروتوكول الموقع بين لبنان والمحكمة.

● **رأيان داخل 14 آذار:** تتحدث مصادر عن رأيين داخل قوى 14 آذار حول كيفية إدارة المرحلة الانتقالية التي تفصل البلاد عن موعد تغيير النظام في سورية. هل تدار من خلال حكومة الرئيس نجيب ميقاتي أم من خلال حكومة أخرى؟

ـ الأول يرى أن بقاء الحكومة الحالية هو الأفضل لمواكبة المرحلة الانتقالية ومواجهة مضاعفاتها وان أي حكومة أخرى قد لا تكون في وضع أفضل منها للعمل والمواكبة، لأن سورية التي جاءت بهذه الحكومة ولا مصلحة لها حتى الآن في تغييرها، خصوصا وهي تعلم أنها لن تستطيع أن تأتي بمثلها، تساعد الحكومة الحالية باعتبار انها حكومتها على تخطي العقبات التي تواجهها كما فعلت بالنسبة الى تمويل المحكمة الخاصة بلبنان.

ـ الثاني يرى خلاف ذلك، إذ يعتبر أن بقاء الحكومة الحالية من الآن إلى أن يحصل التغيير في سورية، خصوصا إذا استغرق وقتا طويلا، قد لا يكون في مصلحة هذه القوى، لأن الحكومة الحالية تكون قد أجرت تعيينات لمصلحة قوى 8 آذار وهو الأهم.

● **الراعي على خط بعبدا ـ الرابية:** يسعى البطريرك الراعي إلى إنضاج تسوية سياسية بين سليمان وعون تستند إلى ضرورة إنجاز سلة واحدة للتعيينات، خصوصا أن الإدارة اللبنانية بحاجة إلى إنجاز هذه التعيينات، كذلك يريدها سليمان وعون، كما أنها تمثل عقبة أساسية أمام التفاهم بين الرجلين، وحلها يذلل العديد من العقبات. وتنطلق فرضية الراعي من أن على عون الإقرار بموقع رئيس الجمهورية ودوره وعدم القدرة على تجاوزه، خصوصا أن إقرار التعيينات يحتاج إلى توقيعه. وتضيف نظرية الراعي أن على سليمان الإقرار بأن عون هو الممثل الأول والأكبر للمسيحيين، وبالتالي لا يمكن أن تكون حصة سليمان موازية لحصة عون، بل أقل من حصة عون.

الحريري وجاستين بيبر: في إطار تواصله شبه اليومي على «تويتر» رد رئيس الحكومة السابق سعد الحريري على إحدى متابعيه، حيث قالت له الاخيرة «انا لا يهمني السياسة.. هل يمكنك ان تأتي بجاستين بيبر إلى لبنان؟.. هو مغني كندي ونحن نحتاج إليه كثيرا». فرد الحريري: «سأقوم بقصارى جهدي لأجلك».

الآن في الأسواق..
اشترك واحصل على موبايل سامسونج
اشترك الآن: 24840680 24832098
الأنباء توزيع شركة باب الكويت للصحافة (ذ.م.م) الشويخ، طريق المطار، شارع الصحافة
ص.ب 23915 الصفاة، الرمز البريدي 13100 كويت
distribution@alanba.com.kw Tel: (+965) 22272770 – 22272773 Fax: 22272736